



بيان ممثل جمهورية العراق الدائم لدى منظمة حظر الاسلحة الكيماوية امام دورة المجلس التنفيذي السابعة والسبعون

السيد الرئيس،

سعادة المدير العام للمنظمة،

اصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور،

اود ان ارحب بكم سعادة السفير الفارو مارسيلو مورزينكر من الاورغواي في رئاسة المؤتمر واننا على يقين بان خبرتكم وحكمتكم ستسهمان في انجاح اعمال مجلسنا هذا. نؤكد لكم مجددا دعم وفد بلادي للوصول الى نتائج ايجابية مثمرة استعدادا لمؤتمر الدول الاطراف التاسع عشر. كما وارحب بالسيد المدير العام للمنظمة سعادة السفير احمد اوزمجو ونائبته سعادة السفيرة غرايس اسيرواثم

كما اود ان اؤكد دعم وفد بلادي للبيان الذي ادلى به سعادة السفير علي جهانكري سفير جمهورية ايران الاسلامية نيابة عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين.

انتقدم بالشكر للسيد المدير العام للبيان الشامل الذي تقدم به للمؤتمر وكذلك لنواب الرئيس للتقارير التي تقدمو بها عن انشطتهم خلال الفترة السابقة.

في الوقت الذي نودع فيه زملاء عملوا بكل جد واخلاص، ممثلين لدولهم افضل تمثيل خلال اجتماعات المنظمة ورفدوا المنظمة بخبراتهم ومساهماتهم البناءة، فاننا نرحب ببدلائهم الذين التحقوا مؤخراً، املين ان نعمل جنباً الى جنب، لتثبيت اسس الاتفاقية وموادها ولدعم اهدافها السامية، وبما يخدم مصالح شعوبنا وبلداننا.

سيدي الرئيس

في الخامس عشر من سبتمبر 2014 نقلت وسائل الإعلام المحلية والدولية، بصورة مبالغ فيها، أن الجماعات الإرهابية قد استخدمت الأسلحة الكيميائية في بعض المناطق في العراق، وتحديداً في بلدة الضلوعية محافظة صلاح الدين. في ضوء ذلك شكلت السلطات العراقية ذات الصلة فريقاً للتحقيق للنظر في تلك الادعاءات. بدأ الفريق بالتحقيق في 16 سبتمبر 2014 وبأشرف فحص واستطلاع المنطقة بالأجهزة الفنية المتخصصة والتقى مع شهود عيان من بلدة الضلوعية، وقد تبين أن المجاميع الإرهابية قامت بتفجير اسطوانتين من الكلور المستخدم في مشاريع تصفية المياه من مسافة 150 متر من خط الجبهة، مستفيدين من اتجاه الرياح في ذلك اليوم. أدى ذلك إلى أحد عشر إصابة بين المقاتلين المتواجدين على خط الجبهة، حيث ظهرت عليهم أعراض التسمم والاختناق. تم اجلاء المصابين إلى عيادة طبية وتمت معالجتهم واكتسبوا الشفاء التام بعد ساعتين من الحادث. كما تبين خلو المكان من آثار التلوث بالكلور.

لقد اثارت هذه المجاميع الإرهابية الذعر بين المواطنين ببث الاشاعات عن نيتهم بضرب المنطقة بالعوامل الكيميائية السامة قبل يوم من الحادث وكان الهدف من ذلك هو اضعاف الروح المعنوية لدى سكان المنطقة والمقاتلين.

اما ما يتعلق بمخازن المثنى 13 و 41 فانهما مازالتا تحت سيطرة المجاميع الإرهابية ومن الصعب الوصول الى تلك المنطقة بسبب العمليات العسكرية التي تجري هناك ولا توجد مؤشرات على تمكن تلك المجاميع من فتح او دخول تلك المخازن المحصنة. كما اود ان اوضح ان المواد الموجودة في داخل تلك المخازن لا يمكن الاستفادة منها او استخدامها، كما اشار الى

ذلك عدد من الخبراء. نحن مازلنا في انتظار اعادة السيطرة على المنطقة حتى تتمكن الجهات العراقية من اكمال تدمير المخلفات.

ان الحكومة العراقية تدين باشد العبارات استخدام المواد الكيميائية او المواد ذات الاستخدام المزدوج التي تعود بالضرر على المواطنين والبيئة من قبل المجاميع الارهابية المجرمة او اي طرف آخر. كما تجدد التزامها التام بكافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية المختصة بنزع السلاح والتي يكون العراق طرفا فيها وفي مقدمتها معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية، كما تدعو الدول الاطراف في هذه الاتفاقية الى ضرورة الالتزام باحكامها والقرارات الدولية ذات الصلة ومنها قرار مجلس الامن 1540 الذي ينص على ضرورة تضافر الجهود الدولية لمنع وصول هذه المواد الى التنظيمات الارهابية وكذلك القرار 2170.

سيدي الرئيس،

على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية وفي 27 ايلول/ سبتمبر 2014، أودعت الحكومة العراقية صك الانضمام إلى اتفاقيات حظر أسلحة تقليدية مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، والبروتوكول المتعلق بأسلحة الليزر المسببة للعمى، والبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والاشراك الخداعية والبروتوكول المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب. عندما قررت الحكومة العراقية الانضمام إلى هذه الاتفاقية، إنما بذلك، قد أعلنت صراحةً بأنها ترغب في الانخراط في المجتمع الدولي بكل ايجابية، وبالالتزام بكل ماتمليه القوانين والالتزامات الدولية من واجبات، وبأشرت ببذل الجهود للتخلص من مخلفات برنامج النظام السابق في العراق وهذا دليل على جدية الحكومة العراقية في سبيل تحقيق هذه الغاية.

سيدي الرئيس:

قبل عام من اليوم وفي الحادي عشر من اكتوبر/ تشرين الاول من العام الماضي اعلنت لجنة نوبل في اوسلو فوز منظمة حظر الاسلحة الكيماوية بجائزة نوبل للسلام. كانت هذه اللحظة نقطة تحول كبيرة في مسيرة المنظمة اضافت مسؤوليات كبيرة على عاتقنا جميعا وبخاصة السيد المدير العام الذي قاد المنظمة بحكمة ومسؤولية اسهمت بشكل كبير في نيل تلك الجائزة. نحن اليوم بحاجة الى هذه الحكمة اكثر من الامس. ومن مسؤوليتنا المحافظة على مصداقية هذه المنظمة والعمل بمهنية بعدما حصلت على الدعم الدولي والمكانة الدولية المرموقة التي تليق بها، ولكم سيدي المدير العام فضل كبير في ذلك.

كان للملف السوري دورا بارزا في الحصول على الجائزة ولقد تم معالجة هذا الملف بحكمة كبيرة جنبت المنطقة دمارا اكبر واثمرت عن انضمام الجمهورية العربية السورية الى اتفاقية الاسلحة الكيماوية، وكان من ابرز مظاهر الفترة السابقة هو التعاون الكبير بين الدول الفاعلة التي بذلت جهودا كبيرة من اجل الوصول الى حل يرضي جميع الاطراف. هذا التعاون يجب ان يستمر بشكل اكبر من اجل احلال السلام في المنطقة التي لا تتحمل دمارا اكبر.

اليوم تمر المنطقة باكبر منعطف في تاريخها الحديث وتعرض لأكبر هجمة ارهابية وحروب راح ضحيتها الالاف وشرذ عشرات الالاف ودمرت البنى التحتية، وها هي الكيمياء تبرز مجددا لتشارك اليات القتل الاخرى وتدخل مع اقذر الاسلحة التقليدية في حلف تدميري لتزيد عملية القتل والتشريد والتدمير وبشكل تشمئز له النفوس لا يقل بشاعة عن قطع الرؤوس، شكل يستهين بالنفس البشرية. وها هي منظمنا تجد نفسها مجددا وسط هذه الاحداث المتلاطمة ويتوقع المجتمع الدولي منها ان تساهم في ايجاد الحلول لاكثر المشاكل تعقيدا.

كما اود ان اعبر عن تقدير وفد بلادي الى فريق تقصي الحقائق ومباركة جهوده الرامية للوصول الى الحقيقة من خلال الحصول على حقائق علمية وفنية قاطعة. ومن اجل ان نطمئن جميعا الى ان الفريق قد توصل الى الحقيقة دون اي شك نرى ضرورة تعزيزه بعدد اكبر من

المختصين من ذوي الخبرة. وبذلك سنكون فريقا واحدا داخل المجلس هدفه واحد هو القضاء على اساءة استخدام للكيمياء لاغراض عدوانية دون مجال للتشكيك. كما اتمنى على المنظمة ان تعمل على بذل مزيد من الجهود لمساعدة ضحايا تلك الهجمات من خلال برامجها او من خلال مساعدة الدول الاعضاء القادرة على تقديم المساعدات الطبية الى الضحايا.

سيدي الرئيس

مما سبق ويوما بعد يوم تتضح لنا اهمية عالمية الاتفاقية وان وفد بلادي يقدر الجهود المبذولة من قبل المدير العام من اجل عالمية الاتفاقية واتباعه لكافة الوسائل التي يمكن من خلالها تشجيع الدول على التوقيع والانضمام الى الاتفاقية. وبخاصة اشراك الامم المتحدة وامينها العام في هذا الجهد. وندعم توجهاته الرامية الى تحقيق ذلك الهدف.

ولا يفوتني ان اشكر جهود الامانة الفنية في تنفيذ بنود الاتفاقية وسعيها الى تنفيذ مصفوفة مؤتمر المراجعة الثالث، وندعم تطوير عمل المنظمة من خلال مساعي المدير العام في مختلف المجالات ومنها اعادة تعيين المفتشين السابقين لضمان مهنية عمل المنظمة. ونبين اهمية المادة العاشرة من الاتفاقية لما تمر به المنطقة من ظروف استثنائية قد تتطلب دورا مهما للمنظمة. ولا يفوتني ان اذكر اهمية تطبيق المادة الحادية عشر من الاتفاقية وكما جاء في بيان مجموعة عدم الانحياز والصين.

اخيرا ارجو اعتماد هذه البيان كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وان يوضع على الموقع الرسمي للمنظمة

اشكركم